اي شرعت انا ادخل فيها فقال لا تأخذ فيها فانها طرق اصحاب الشمال واذا جواد
فقال عن يميني فقال خذ ههنا فاتى بي جبلا فقال اصعد فجعلت اذا اردت
ان اصعد خررت على استي حتى فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى اتى بي عمودا
رأسه في السماء واسفله في الارض وفي اعلاه حلقة فقال اصعد فوق هذا
فقلت كيف اصعد هذا ورأسه في السماء فاخذ بيدي فزجل بي وهو بالزاء المعجمة
وبالجيم يعني رمى فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا
بالحلقة حتى اصبحت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال
صلى الله عليه وسلم اما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال
واما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو
منزل الشهداء ولن تناله واما العمود فهو عمود الاسلام واما العروة
فهي عروة الاسلام ولن تزال متمسكا به حتى تموت جعل النبي صلى الله عليه وسلم
تمسكه بالعروة في رؤياه كتمسكه في اليقظة ق يعلى بن امية رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها
ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك اي من الطواف والسعي والحلق و
اجتناب النساء والطيب واللبس وليس هذا على عمومه لان العمرة لا وقوف
فيها قاله لرجل اتاه بالجعرانة وهي بكسر الجيم وسكون العين المهملة وبالراء
المهملة موضع على تسعة اميال من مكة وعن الخطابي قد يكسر فيها العين
ويشدد الراء كذا في المغرب قد اهل بالعمرة وهو متضمخ بالخلوق وعليه جبة اي
بزعفران وطيب وعليه جبة فقال اني احرمت بعمرة وانا كما ترى فمختلف
في ان المحرم اذا لبس وتطيب ناسيا او جاهلا هل عليه فدية ام لا ذهب
الشافعي الى عدمها تمسكا بالحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره
بالفدية ولو كانت واجبة لامر بها اذ الرجل كان جاهلا قريب العهد با
لاسلام وقال غيره عليه الفدية لعموم الاحاديث الواردة في وجوبها فالجواب
ويمكن ان يقال الظاهر من قوله ما تصنع في حجك انه كان عالما باعمال الحج
فيحمل على انه كان عالما بوجوب الفدية في جناية الحج ولذلك عالما بانه

احرام

العروة الشيء الذي يتعلق به جبلا كان او غيره ومنه عروة الدلو والكون واخباره عليه السلام عن عبد الله انه لا ينال الشهادة وانه لا يزال على الاسلام وقع كما اخبر فان عبد الله مات بالمدينة ملازما للاحوال المستقيم
اكمل

وقد تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في قوله ما كنت صانعا في حجك خلا ما قيل
اكمل

احرام العمرة كاحرام الحج فلما امره صلى الله عليه وسلم بان يصنع في عمرته كما يصنع في الحج
فهم وجوب الفدية عليه ضمنا ق جبير بن مطعم رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
اما انا فافيض على رأسي ثلث اكف بفتح الكاف وتشديد الفاء جمع كف والمراد
به الحفنة وقال البخاري ثلثا واشار بيديه كلتيهما قاله حين تماروا
اي تنازعوا في الغسل اي في مقدار ماء الغسل عنده فقال بعض القوم اما انا
فاني اغسل رأسي بكذا وكذا وفيه دلالة على استحباب عدم الاسراف في الماء ق عائشة
رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت لما وصف النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك السحر الذي سحر به وكان في بئر ذروان بان نخلها كرؤوس الشياطين
قلت له افلا اخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله اي من ضرر ذلك السحر
فكرهت ان اثير بضم الهمزة اي انشر على الناس شرا يعني خفت ان يتعلموا من
ابواب شيئا فتركته في تلك البئر حين ما وجدته فلم اخرجه ق عبد الله بن سلام
اتفقا على الرواية عنه اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس اي تجمعهم مع
السوق من المشرق الى المغرب والظاهر انه صلى الله عليه وسلم اراد بها نار
الفتن والحروب وقد وقعت كفتنة الترك حيث سارت من المشرق الى المغرب
الحكم ان كون النار اول الايات مشكل لان بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم من الاشراط
والنار لم تتقدم سو قد قال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر ان اول الايات خروجا
طلوع الشمس من مغربها الحل التوفيق ان يقال بعض علامات الساعة علامة
لقربها وبعضها علامة لغاية قربها وبعضها علامة لوقوعها ومن القسم
الاول بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ومن الثاني النار والدخان وخروج
يأجوج ومأجوج والدجال ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة والريح سمي اولا لانه مقدم ذلك القسم واما اول طعام يأكله
اهل الجنة فزيادة كبد حوت اي زيادته وهي القطعة المنفردة المتعلقة
بطرفه واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد اي يجره الى جانبه ويجعله
مشابها به واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت اجابه صلى الله عليه وسلم
بهذه الاحكام المذكورة حين سأله عنها قبل اسلامه ح ابو سعيد رضي

اي النبي صلى الله عليه وسلم

وانما شبه ذلك برؤوس الشياطين لما صادفه من الوحشة وقبح المنظر وكانت العرب تعد صورة الشياطين من اقبح المناظر ذهابا الى الصورة الاما تقتضيه اعتقاد وقيل اراد بالشياطين الحيات الخبيثة
اكمل

ضمير نخلها للبئر
اكمل

تقدم الكلام عليه في الباب الثاني الخامس في حديث يا عايشة اشعرت اه
اكمل

تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان ماء الرجل غليظ اه
اكمل

Copyright © King Saud University